أبحاث موتيلنسكي في لهجة نفوسا

نصوص مترجمة الياً

تحرير ومراجعة

توفيق عياد الشقروني

2026



عنوان البحث: أبحاث موتيلنسكي في لهجة نفوسا
تأليف:موتيلنسكي
نصوص مترجمة الياً
تحريرومراجعة: توفيق عيّاد الشقروني
الناشر:الجمعية الليبية للدراسات الأمازيغية/ مؤسسة Libyan Word Bridge
السنة 2026م
سلسلة البحوث التاريخية (1)
التصميم والإخراج: الناشر



LIBYAN
WORD
BRIDGE

الجمعية
الليبية
للدراسات
الأمازيغية

مقدمة

يُقدم هذا العمل ترجمة عربية مستقاة من كتاب «جبل نفوسة» (Le Djebel Nefousa)، وهو المؤلف الذي أصدره المستشرق أ. دي كالاسانتي-موتيلنسكي ضمن سلسلة «مذكرات مدرسة الآداب بالجزائر» ونشرته دار «إرنست لورو» في باريس عام 1898، تحت العنوان الفرنسي: Le Djebel Nefousa: transcription, traduction française et notes avec une étude grammaticale (جبل نفوسة: تسجيل، ترجمة فرنسية وملاحظات مع دراسة نحوية).

تناول الكتاب الأصلي دراسة علمية معمقة لمنطقة «جبل نفوسة» من حيث بعديها الجغرافي والتاريخي، ولكنه ركّز بشكل محوري على اللهجة الأمازيغية المتداولة في تلك المنطقة الواقعة شمال غرب ليبيا. وعليه، يُعد هذا الكتاب وثيقة لغوية وتاريخية فائقة الأهمية، نظراً لما يوثقه من خصوصية السكان من الناحيتين العرقية والدينية.

سياق الإنجاز والعلاقة العلمية بين المؤلفين:

ينبغي التوضيح أن هذا الكتاب لم يكن ثمرة جهد منفرد، بل جاء نتاجاً لتكامل علمي بين ثلاثة أطراف:

1. السيد رينيه باسيه (René Basset): المدير السابق للمدرسة العليا للآداب بالجزائر، والذي هوى عالياً لأهمية لهجة نفوسة، محذراً في تقاريره (خاصة تقريره من «مليكة» عام 1885) من خطر اندثار هذه

اللهجـة. وقـد كان باسـيه هـو المحـرض الأول والموجـه لفكـرة دراسـة هـذه المنطقـة.

2. براهيـم أو سـليمان الشـماخي (Brahim ou Sliman Achemmakhi): هـو العـالم الأصـلي (مـن أهـل البـلاد) صاحـب المـادة الأساسـية؛ فقـد قـام في عـام 1885 بتأليـف وصـف جغـرافي مفصـل لمـدن جبـل نفوسـة، مدونـاً نصـه الامازيغـي بالحـروف العربيـة. وهـذا النـص هـو «المخطوطـة» التـي شـكلت قلـب الكتـاب. وعنوانـه: بالأمازيغية (بالحروف اللاتينية):

IKASRA› D IBRIDEN DI DRAR N INFOUSEN

بالأمازيغية:

ⵉⴽⴰⵙⵔⴰ ⴷ ⵉⴱⵔⵉⴷⴻⵏ ⴷ ⴷⵔⴰⵔ ⵏ ⵉⵏⴼⵓⵙⵏ

الترجمة العربية للعنوان:

قصور وطرق جبل نفوسا.

3. أ. دي كالاسانتي-موتيلنسـكي: هـو مـن نفذ المـشروع وحقق المثال الذي طرحـه باسـيه. حيـث قـام موتيلنسـكي باسـتلام مخطوطـة الشـماخي، فقـام بتحويلهـا (ترميزهـا) مـن الحـروف العربيـة إلى الحـروف اللاتينيـة، وترجمهـا، ولكـن الأهـم مـن ذلـك أنـه قـام بوضـع «دراسـة نحويـة» وملاحظـات علميـة حـول النـص.

منهجية الترجمة والدراسة:

تجـدر الإشـارة إلى أن نـص «براهيـم الشـماخي» (الوصـف الجغـرافي لجبـل نفوسـا) قـد نُـشر بالعربيـة وترجـم إلى اللغـات الأخـرى عـدة مـرات، وهـو متـاح بالفعـل للباحثـين باللغـة العربيـة. ولذلـك، فـإن هـذا العمـل الحـالي لا يسـعى إلى إعـادة ترجمـة النـص الأصـلي للشـماخي.

بـدلاً مـن ذلـك، تركـز هـذه الدراسـة وتترجـم الجانـب الأكاديمـي الخالـص

الـذي قدمـه موتيلنسـكي، والـذي يتمثـل في:

1. الدراسـة النحويـة (Étude Grammaticale): وهــي القســم الــذي حلـل فيـه موتيلنسـكي قواعـد اللغـة الأمازيغيـة في نفوسـا مقارنـةً بلهجـات أخـرى.

2. الملاحظـات والهوامـش: وهـي الشروحـات اللغويـة والجغرافيـة التـي وضعهـا المؤلـف حـول هوامـش نـص الشـماخي.

في سـياق تقديـم المحتـوى الأصـلي، ينـدرج هـذا العمـل ضمـن أربعـة أقسـام رئيسـية تشـكل هيـكل الكتـاب، وهـي كالتـالي:

أولاً: المقدمة (Préface)

يسـتعرض المؤلـف في هـذا القسـم ظـروف تأليـف الكتـاب، متتبعـاً جـذور الاهتـمام العلمـي بلهجـة نفوسـة، والتـي بـدأت بفضـل تقاريـر المسـتشرق «رينيـه باسـيه». كـما يشـير الكاتـب بدقـة إلى أهميـة الوثيقـة المصدريـة التـي اعتمـد عليهـا، وهـي مخطوطـة «براهيـم الشـماخي» لعـام 1885 بالحـروف العربيـة، والتـي قـام المؤلـف بنقلهـا (ترميزهـا) وترجمتهـا.

ثانياً: الدراسة الجغرافية والتاريخية

يتـولى المؤلـف وصـف موقـع جبـل نفوسـة بوصفـه حاجـزاً طبيعيـاً يطـل عـلى سـهل الجفـارة. كـما يتنـاول بالبحـث التركيبـة السـكانية المتمثلـة في الأمازيـغ والعـرب، وأنمـاط معيشـتهم مـن الزراعـة والرحلـة. ويُركـز المؤلـف بعمـق عـلى الديـن الإبـاضي، معتـبراً سـكان نفوسـا (إلى جانـب بنـي مـزاب وسـكان جزيـرة جربـة) آخـر معاقـل هـذه المذهـب في شـمال إفريقيـا. ويُـبرز الكاتـب في هـذا السـياق العلاقـة الدينيـة والتاريخيـة الراسـخة بـين إباضيـة ليبيـا وإباضيـة الجزائـر (بنـي مـزاب)، ودور نفوسـة التاريخـي في الدفـاع عـن

الدولـة الرسـتمية.

ثالثاً: الدراسة النحوية للهجة النفوسية (Étude Grammaticale)

يخصـص الكاتـب قسـماً واسـعاً لتحليـل قواعـد اللغـة الأمازيغيـة كـما تتحدثهـا قبائـل نفوسـا، قائمـاً بمقارنتهـا مـع لهجـة الـزواوة (القبائـل) وبنـي مـزاب. وتغطـي هـذه الدراسـة فصـولاً مفصلـة تشـمل:

الأصـوات (Phonétique): خصائـص النطـق في نفوسـة، مثـل تقويـة الحـروف واسـتبدال أصـوات معينـة.

المشتقات (Substantif): تكوين المفرد والجمع، المذكر والمؤنث.

الأفعـال (Verbe): تصريـف الأفعـال، وأنواعهـا المجـردة والمزيـدة، وأزمنتهـا (المضـارع والمـاضي).

الأرقـام (Numération): نظـام العـد عنـد النفوسـيين والـذي يعتمـد عـلى أسـاس الخمسـة (النظـام الخـماسي).

حروف الجر والظروف (Particules).

رابعاً: النصوص والترجمة (Transcription et Traduction)

يقـدم الكتـاب نصـاً أمازيغيـاً مطـولاً (وهـو الوصـف الجغـرافي لكتـاب «إكـسرا› د إبريديـن» الـذي ألفـه الشـماخي)، حيـث تـم نقـل كتابتـه إلى الحـروف اللاتينيـة لتسـهيل قراءتـه. وقـد رتـب الكاتـب النـص الأمازيغـي مقابـل ترجمتـه الفرنسـية، مـع إضافـة هوامـش تـشرح الكلـمات الصعبـة وتسـتعرض معانيهـا في قواميـس أمازيغيـة أخـرى.

أهمية الكتاب وقيمته العلمية:

يُعـد هـذا العمـل رائـداً في حقـل دراسـات اللهجـات الأمازيغيـة؛ حيـث يوثـق مرحلـة تاريخيـة بالغـة الأهميـة لقبيلـة نفوسـا، ويُسـعى إلى حفـظ

لغتهـا مـن الاندثـار عـبر وضـع قواعـد علميـة دقيقـة لهـا، فضـلاً عـن تزويـد الباحثـين بنصـوص أدبيـة محليـة نـادرة. وبهـذه الترجمـة والتحليـل، نكـون قـد قمنـا بنقـل وتقديـم الجهـد التحليـلي اللغـوي والنحـوي للمحقـق الفرنـسي للقـارئ العـربي، مـع الحفـاظ عـلى محتـوى الدراسـة والملاحظـات التـي أثارهـا المؤلـف حـول النـص الأصـلي.---

مقدمة المؤلف

في تقريـر رفعـه مـن مدينـة «ملِكـة» بتاريـخ 13 مـارس 1885 إلى السـيد الحاكـم العـام للجزائـر (مجموعـة تاريـخ إفريقيـا، 1885، جـزء 1-2، ص. 189)، أكـد السـيد رينيـه باسـيه، المديـر الحـالي للمدرسـة العليـا لـلآداب بالجزائـر، عـلى أسـفه لعـدم تمكنـه، بسـبب قـصر إقامتـه، أثنـاء مـروره بمنطقة «مـزاب»، مـن درس لهجـة النفوسـيين، وهـو مـا كان ممكنـاً بفضـل وجـود مواطـن أصـلي مـن تلـك البـلاد في مدينـة «غردايـة». وأضـاف بعبـارة أكـثر مـن مـدح سـمحت لنفـسي بالانشـغال بعـد مغادرتـه بتحقيـق هـذا المثُـل: «مـن المؤمـل أن يحصل لي لقـاء مـع رجـل (أو امـرأة) تتحـدث النفوسـية وتمتلـك بلـداً كافيـاً».

لذلـك، اسـتفدت مـن إقامتـي الطويلـة في [قسـنطينة] للاسـتماع مـن أحـد إخوانـنـا في الديـن مـن أتبـاع «عبـد الوهـاب» [الإباضيـة]، ومـن الإمـلاء الشـفهي لمعلـم صديـق، لجمـع نـص ذي أهميـة معينـة، تمـت كتابتـه بالحـروف العربيـة عـام 1885 (1).

إنهـا تسـجيل وترجمـة لهـذا النـص الأمازيغـي الـذي أعلنـت عـن نـشره بشـكل متـسرع قليـلاً، فأقدمـه اليـوم. سـبقته بملخـص نحـوي عـن لهجـة النفوسـيين، وألحقـت بـه بعـض الملاحظـات التاريخيـة والسـيرية (تراجـم الأعـلام)، مسـتمدة أغلبـه مـن سـجلات الإباضيـة. باتفـاق مـع المؤلـف، أدخلـت بعـض التعديـلات التفصيليـة الطفيفـة. لذلـك لـن يندهـش أحـد

لعدم finding التسجيل الفرنسية متطابقاً تماماً في كل مكان مع النسخة المنشورة عام 1885.

لا أوهم نفسي بشأن القيمة الجغرافية لهذه الوثيقة. لمنحها اهتماماً علمياً، كان يجب التمكن من التحقق ميدانياً من المعلومات التي قدمها المؤلف المحلي ورسم خريطة للمنطقة التي يصفها. ولكن بحالته الحالية، ومع ذلك، أعتقد أنه سيكون قادراً على توفير بعض المؤشرات الجديدة للأشخاص المهتمين بالجغرافيا الإفريقية، والتاريخ الغامض ما زال لطائفة لعبت دوراً هاماً. يشكل بصفة أساسية مساهمة في دراسة اللغة الأمازيغية. أتمنى أن يخدم هذا العمل المتواضع كنقطة انطلاق لأبحاث أكثر عمقاً حول الجغرافيا والتاريخ واللغة لمنطقة مجاورة لممتلكاتنا [جزء من ليبيا حالياً]، والتي سكانها متحدون برابط ديني لا يزال صلباً جداً بمجموعة كبيرة من رعايا الفرنسيين [في الجزائر]، وهم المزابيون.

على بعد ثلاثة أيام من المشي إلى الجنوب الغربي من «طرابلس»، يواجه المرء حافة الهضبة الليبية العالية، المقطوعة فجأة، والتي ترتفع كمرحلة ضخمة فوق الأراضي المنخفضة لمنطقة «الجفارة»، وتقدم للعين مظهر سلسلة جبلية شاهقة. يبدأ الجزء من المنحدر الذي يحمل اسم «جبل نفوسا» من مجموعة واحات «إفرن»، ويمتد في اتجاه عام جنوب غربي حتى درجة خط الطول 7، وينحني بشكل منحنى نحو الشمال الغربي وينتهي عند «وازن»، آخر قصر (قرية محصنة) للنفوسيين. وتنتمي هذه المنطقة، التي تعتمد إداريا على إيالة طرابلس، تقسيمياً إلى ثلاثة (موديريات):

1. مديرية إيفرن.
2. مديرية فساتو.
3. مديرية لالوت.

تقسم كل مديرية إلى عدة «أوفان» أو أراضٍ، تشمل كل منها عدداً

معيناً مـن «قصـور» (قـرى) أو قبائـل.

وتسـكن المنحـدرات الحـادة لهـذا البلـد المضطـرب والمقسـم بعمـق بواسـطة المياه التي تنحـدر نحـو «الجفـارة» مجموعـات سـكانية ذات أصـول مختلفـة. المجموعـة الأمازيغيـة، المسـتقرة بالكامـل في مـدن صغـيرة كثـيرة، بنيـت أغلبهـا عنـد أعـلى نقـاط الحـواف التـي تهيمـن عـلى الوديـان، وتعيـش حـصراً مـن زراعـة الحبـوب ومنتجـات الزيتـون، التـين، ونخيـل التمـر.

أمـا السـكان العـرب، فهـم مسـتقرون جزئيـاً ويشـغلون أيضـاً عـدداً كبـيراً مـن القـرى في المديريـات الثـلاث. ولكـن في كثـير مـن الأحيـان، تـؤدي القبائـل التـي تتكـون منهـا حيـاة البـدو، وتـدور بالتتابـع في الوديـان الموجـودة في الجبـل، وفي صمـت الهضبـة أو في أراضي «الجفـارة»، وتعـود فقـط في أوقـات معينـة مـن السـنة لتسـتقر بجانـب المحاصيـل أو لتجديـد إمداداتهـم في القصـور الموثوقـة بحراسـة بعـض المسـتقرين.

مـن الناحيـة الدينيـة، يشـكل سـكان جبـل نفوسـا أيضـاً فئتـين. ينتمـي العـرب إلى المذهـب المالـكي. أمـا بالنسـبة للأمازيـغ، فهـم وحدهـم في شـمال إفريقيـا، إلى جانـب «بنـي مـزاب» وسـكان جزيـرة «جربـة»، احتفظـوا ببدعـة «الإباضيـة»[1] التـي تحـت أشـكالها المختلفـة تبناهـا سـكان المغـرب بحـماس كبـير. سـاهم هـذا الاتحـاد في العقيـدة في الحفـاظ عـلى العلاقـات المتكـررة بـين إباضيـة طرابلـس وإخوانهـم في الديـن في «مـزاب». لا يـزال بعـض طـلاب العلـم (تلاميـذ) مـن النفوسـيين يأتـون لدراسـة المؤلفـات التـي تتطـور فيهـا عقائـد الطائفـة في «بنـي إسْـغَن» و«غردايـة».[2]

1 ملاحظـة حـول صياغـة المؤلـف: يسـتخدم موتيلنسـكي مصطلحات عـصره مثل «بدعـة» (hérésie) للإشـارة إلى المذهـب الإبـاضي، وهـي مصطلحـات اسـتشراقية قديمـة وليسـت قيمـة حكميـة في هـذا السـياق العلمـي، وإنمـا تعنـي «المذهـب المنشـق» عـن المذهـب السـائد (السـني/المالكي) في نظـر المؤرخـين الغربيـين آنـذاك.

2 - لقـد تـم نـشر لهجـة جبـل نفوسـا حتـى الآن فقـط ثمـاني خرافـات في

بفضل موقعهم الجغرافي واستقلالهم النسبي، تمكن «بني مزاب» من الحفاظ على التقاليد الموروثة لهم بشكل مباشر من الأحفاد (حكام) وادي «رير» و»ورقلة».

ولكن في التاريخ العسكري للطائفة، لعب النفوسيون الدور الرئيسي. كان بلدهم مهداً للوهابية (الإباضية) في إفريقيا؛ لقد كانوا أولاً نحو الشرق الحرس المتقدم الذي دافع عن الاستقلال الأمازيغي ضد الغزوات العربية الأولى، ثم الدعام الرئيسيون لسلالة «الرستميين»، ولوقت طويل بعد سقوط حكام «تاهرت» الإباضيين، كانوا حماة العقائد النقية للطائفة. تقول الديانة، كما قال الإمام «عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن رستم»: «انتصرت هذه الديانة بسيوف نفوسة وأموال مزاتة». جبل نفوسا، مليء بالذكريات المقدسة والأساطير التقيّة، لا يزال يعتبره «بنو مزاب» منطقة مقدسة؛ إنه لا يزال لهم الحصن المنيع للإباضية في إفريقيا. حفظت لنا السجلات الإباضية بالتفصيل تفاصيل واسعة حول النفوسيين والتي قد تسمح بإعادة بناء التاريخ السياسي والديني والحميمي لهذه القبيلة الأمازيغية القوية.

تسمى لهجة النفوسيين بـ «تامازغت». أما الأمازيغ من جبل نفوسا فيدعون «إمازيغن» (مفرد: أمازيغ)، وينطقونها غالباً «إموشاغ».

في الحالة الراهنة لدراسات الأمازيغية، يكاد يكون من غير المجدي التذكير بأن (التنوعات الصوتية واللفظية بين «تامازغت» و»تمازغت» تكاد لا تُذكر، والمجتمعات اللغوية المختلفة في شمال إفريقيا تنحدر من نفس الأصل).

الهيكل الذي يشكل النقطة الأساسية لهذه الدراسة النحوية على لهجة النفوسا، تمت صياغته وفق النظام الذي اتبعه السيد «هانوتيو» في «اللوجمان» (Logmane) للسيد رينيه باسيه، باريس، 1890، ومصطلحات قصيرة جمعت حوالي عام 1830-1831 ونشرها السيد «غريما دي غيروندون» في مجلة الجمعية الملكية الآسيوية، أكتوبر 1893 (مفردات الديرت، ص. 669-698).

قواعد الكلام الأمازيغي، وهو النظام المتبع اليوم.

الفصل الأول

ملاحظات نحوية

على لهجة نفوسا الأمازيغية

بقلم: أ. دي كالاسانتي-موتيلنسكي

تستخدم سكان نفوسا الحروف العربية لنسخ اللغة الأمازيغية التي يتحدثونها. وكما هو الحال في جميع مجموعات الأمازيغ التي تعرضت لاحتكاك بالعرب، فقد تأثرت لهجتهم بشكل قوي في مفرداتها بلغة الفاتحين. ومع ذلك، فإن آثار هذا الغزو اللغوي أقل وضوحاً منها في لهجات الجزائر، لأنه حدث في زمن نسبياً متأخر.

إن الملاحظة الدقيقة جدًا التي أدلى بها السيد «رينيه باسيه» بخصوص لهجة «بني مزاب» تنطبق تماماً على لهجة إخوانهم الإباضيين، سكان «نفوسة». لقد كانت اللغة المنطوقة في الجبل لفترة طويلة بعد الغزو العربي لغة أدبية. «الصيغة» (التي تشكل أساس التعليم الديني لدى بني مزاب وإخوانهم في جربة ونفوسة) تمت صياغتها في الأصل بالأمازيغية، بلغة كانت يجب أن تكون -بشكل من الأشكال- اللغة الرسمية لإخوان الطائفة الإباضية في العصر المشرق للإمامة الرستمية.

يستدعي السيد رينيه باسيه، في مقدمته لدراسات الأمازيغية اليوم، تحديد مكانة لهجة نفوسة بين اللهجات المعروفة. سأكتفي بإبراز التعديلات الصوتية الرئيسية التي تمنح اللهجة في الجبل طابعًا خاصًا بالمقارنة مع لهجة الزواوة، باعتبارها ليست الأصح في المفردات، بل الأكثر دقة في الفروق الدقيقة.

1. علم الأصوات (Phonétique)

1 سِمَة – تَقْوِية (تَسْكِين) الصوت «تْش» إلى «تْس»، و«دْج» إلى «دْس»، و«ج» إلى «ك».

أمثلة:

/تاكوزم/ (vache - بقرة) بدلاً من /تاشوشمت/ عند الزواوة.

/تْسَكْرَت/ (vipère - أفعى) بدلاً من /تشاشيرت/.

/أكْسوم/ / تْكوسم/ (visage - وجه).

/أكْشور/ / تْكوشورت/ (pierre - حجر).

/تَشِي/ (bœuf - ثور) بدلاً من /تشِيغِي/.

/أَدو/ (vent - ريح).

/أَدَر/ (pied - قدم).

/إِدْنَن/ (chiens - كلاب).

/تَكْكُوت/ (oiseau - طائر).

2 سِمَة – استبدال الصوت «ج» أو «ي» بالصوت «ت» (T)، واستبدال الصوت «غ» أو «خ» بالصوت «ت» (T).

أمثلة:

/تِمْغَرْ/ (rêves - أحلام) بدلاً من /تيجْمَارْ/ عند الزواوة.

/أغْلِيْد/ (roi - ملك).

/تْسِرْت/ (natte - حصيرة) بدلاً من /تْجِرْت/.

/تْغَمْمَت/ (ciel - سماء) بدلاً من /تَجَمَّت/.

/تِغْدَاشَت/ (demain - غداً).

/نِتْشَت/ أو /نِتْشَنْت/ (moi - أنا) بدلاً من /نِكْشِي/ أو /نِكْشِنْت/.

ومع ذلك، فإن هذه الاستبدالات أقل تكراراً منها في لهجة بني

مـزاب، حيـث يمكـن تطبيقهـا كقاعـدة عامـة، نـادراً مـا تحـدث اسـتثناءات.

3 سِــمَة – إضافــة ثنائيــة الصــوت (diphtongue) «أو» (au) في نهايــة عــدد معــين مــن الكلــمات.

أمثلة:

/تَافَوْت/ (aile - جناح) بدلاً من /تَافَكْت/.

/تَافَرْكَوْت/ (jumeau - توأم) بدلاً من /تَافَرْكَت/.

4 سِـمَة – حـذف حـرف العلـة الأول (الصـوت الأول أو الألفة الاسـتهلالية) في معظـم أسـماء المذكر.

أمثلة:

/فَس/ (hyène - ضبع) بدلاً من /إيفَاس/ عند الزواوة.

/دْرَار/ (montagne - جبل).

/أَدْرَار/ (chemin - طريق).

/يُوغَن/ (orphelin - يتيم).

/أَيُوغَن/.

/رِيل/ (bras - ذراع) بدلاً من /أَرِيل/.

/إيزِم/ / إيمَاسْ/ (faim - جوع).

/أَمَزْمُود/ (roseau - قصب) بدلاً من /إيغَزْمُود/.

5 سِـمَة – إضعـاف حـرف العلـة «أ» (a) إلى «إ» (e) المهموسـة الـذي يـلي تـاء التأنيـث للمفـرد، وتغيـير حـرف العلـة «إ» (i) الـذي يـلي تـاء التأنيـث للجمـع إلى «أ» (a).

(ملاحظـة: هـذا القسـم يـشرح تغيـيرات صوتيـة داخليـة في الكلـمات المؤنثـة).

أمثلة:

/تِمْضَيْت/ (magasin - مخزن).

/تِنْزَرْت/ (nez - أنف).

/تَاشُونْت/ (fenêtre - نافذة).

/تَاسُرْت/ (natte en joncs - حصيرة).

/تَمَشَت/ (vipère - أفعى).

/تَاسَرْمَت/ (filles - بنات).

/تَشُوتْنِين/ (épines - شوك).

/تِشُوتِين/ (cruches - جرار).

/تَزِزُوِين/ (abeilles - نحل).

/تِمْغَرْتِين/ (voyages - رحلات).

/تِنْزَرْ/ (nez - أنف).

6 سِمَة – استبدال الصوتين «د» و«ت» المجهورين (voisées) بـ «د» و«ت» المهموسين (sourdes) في عدد كبير جداً من الكلمات. (تغيير «ت» إلى «ت» و«د» إلى «ت»).

أمثلة:

/تَأْدَتْ/ (huile - زيت) بدلاً من /تَغْرَدْت/ عند الزواوة.

/تَسُوكَّرْت/ (montagne - جبل).

/تَأُوتْ/ (foie - كبد).

/تُونْتْ/ (paille - تبن).

/تِدْتِيتْ/ (un - واحد).

/تُونِست/ (clef - مفتاح) بدلاً من /تُنَاسْت/ عند الزواوة.

/يَكْفَت/ (il a trouvé - وجد) بدلاً من /يَكْفَد/ (مهموس).

/أُوسُونْد/ (ils sont venus - جاؤوا).

ملاحظـة: يجـب ملاحظـة هـذه السـمة باعتبارهـا واحـدة مـن أبـرز السـمات. إن هـذا التفضيـل للأصـوات المهموسـة يمنـح لهجـة نفوسـا طابعـاً خاصـاً تمامـاً.

7 سِـمَة – تغيـير مواضـع الحـروف (مَتَاتِـسْ - Metathesis) بشـكل متكـرر.

أمثلة:

/أُوسُـوم/ (viande - لحـم) بـدلاً مـن /أَكْسُـوم/ أو /أَيْسُـوم/ عنـد بنـي مـزاب.

/أَفُـوس/ (main - يـد) بـدلاً مـن /أَفُـوس/ (ملاحظـة: يبـدو أن المؤلـف يقـارن بـين شـكلين).

/أُوسُوف/ (rivière - نهر) بدلاً من /أَسُوف/.

/أُولُـومْ/ (paille - تـبن) بـدلاً مـن /أَلُـوم/ أو /أَيْلُـوم/ عنـد بنـي مـزاب.

/أُوْيَر/ (mois, lune - شهر، قمر) بدلاً من /أَيُوْر/ و/أَيْيُور/.

/أُولِقْ/ (genou - ركبة) بدلاً من /أَرِلْ/.

2. الاسم (Du substantif)

لا يوجـد في لهجـة نفوسـا، كـما هـو الحـال في اللهجـات الأمازيغيـة الأخـرى، أداة تحديـد تتقـدم الاسـم. وبالتـالي، فـإن عبـارة /أَرْغَـزِن ن نفوسـين/ (ergaz n Nefousen) قـد تعنـي «رجـل نفوسـا»، أو «رجـل مـن نفوسـا».

يمكـن تأكيـد عـدم التحديـد إذا أضفـت بعـد الاسـم المذكـر أو المؤنـث كلمـة /أُودْجُـون/ (واحـد) و/أُودْجُـوت/ (واحـدة). مثـال: /أَغْـرُوم أُودْجُـون/،

رأس واحـد، رأس وحيـد.

وبالمثـل، يمكـن التعبـير عـن فكـرة التحديـد بدقـة أكـثر بإضافـة أداة الإشـارة أو النسـبية (بـدا) للمذكـر و/تِ/ للمؤنـث. مثـال: /بابـا تِـن نفوسـين/، أبي رجـل نفوسـا؛ /تَاشُـونْت تِـن إِيسْـتِيْن/، الناقـة التـي تنتمـي للقافلـة، تلـك التـي للقافلـة.

الذكـور: مثلـما أشرنـا سـابقاً، تبـدأ أغلـب الأسـماء المذكـرة بحـرف الصياغة (consonne radicale) دون أن يسـبقها حـرف العلـة «إ» أو «أ» الاسـتهلالي الشـائع عنـد الـزواوة.

أمثلـة: /دْرَار/ (جبـل)، /مَـكْلِي/ (إفطـار)، /مَتَـادْ/ (شـوكة)، /مَاسْـكُو/ (وعـاء خشـبي كبـير)، /مَادِيـل/ (رمـش)، /أَشَـان/ (سـقف)، /بِـرْسِي/ (كتلـة تـراب)، /أَزَلِـير/ (تيـس)، /أَشَـاشْ/ (خيمـة)، /أَكْـرَاف/ (جـدار)، /أُونِـير/ (حمل)، /تَنَيْفْـت/ (مغـزل)، /تَاشَـمَمْت/ (ذبابـة)، /زَرْوِي/ (جـدي)، /زَرْزِيـر/ (غـزال)، / تُوكُـودْ/ (إصبـع)، /أُوشُـوم/ (عظـم)، /زَاوْ/ (شـعرة)، /فَرِيـس/ (كمـثرى).

أمـا الكلـمات الأخـرى فتبـدأ بالأصـوات (أ، إ، أُ) التـي تشـكل جـزءاً مـن الجـذر أو تتقدمـه.

أمثلـة: /أَزْرَار/ (حصـاة)، /أَكْـرَار/ (كبـش)، /أَمَرِّيـدُو/ (مهـاد)، /أَسَرْ/ (بـئر)، /أَشَّـارْ/ (ظفـر)، /أَفُـونْ/ (قـرن)، /أَنْغُـو/ (عـش)، /أَكَـرُوسْ/ (قـرن)، / تَافَكْكَسْـت/ (صـدر)، /أَسَرْ/ (حطـب)، /أَغِلْـم/ (مـخ)، /إِيمِـي/ (فـم)، /إِلْيِيـلْ/ (بحـر)، /إِسْـتِين/ (مسـمار)، /إِيـذِن/ (كهـف)، /أُودِي/ (كلـب)، /أَفُـوسْ/ (حفـرة)، /أَمْـسِي/ (وجـه)، /أَفُـوسْ/ (يـد)، /أُولْ/ (قلـب)، /أَفْغِـير/ (دلـو جلـدي)، /تَـاشَرْت/ (جبـل)، /أَفَـسْ/ (ذهـب).

الإنـاث: يتكـون المؤنـث الحقيقـي مـن المذكـر بإضافـة حـرف (ت) قبلـه وبعـده.

أمثلة:

مذكر: /أَفُولْكَاس/ (مهر) -> مؤنث: /تَافُولْكَسْت/.

مذكر: /إِسِيم/ (ابن) -> مؤنث: /تِيسِيمْت/.

مذكر: /إمْرِيس/ (كاهن) -> مؤنث: /تَمْرِيسْت/.

في بعـض الكلـمات، يتغـير شـكل الجـذر عنـد التأنيـث (بتغيـيرات في حـروف العلـة وأحيانـاً في حـروف الجـذر).

مثال:

مذكر: /أَسْلِي/ (خاطب) -> مؤنث: /تَاسْلِيت/.

مذكر: /إشِي/ (كلب) -> مؤنث: /تُودِيت/.

في كلـمات أخـرى قليلـة، لا يأخـذ المؤنـث الصيغـة العامـة لهـذا الجنـس بـل ينبـع مـن جـذر آخـر.

مثال: /مِمْمِي/ (ابن) -> /إيلِي/ (بنت).

مثال: /مُمَا/ (أم) -> /بَابا/ (أب).

مثال: /رُومْم/ (أخ) -> /أُولْتِمْ/ (أخت).

الكلـمات الأخـيرة هـي كلـمات مركبـة لهـا جـذر مشـترك (/إمّ/ = أم) ويسـبقها في المذكـر كلمـة /رُو/ ذات المعنـى «صـادر مـن» وفي المؤنـث كلمـة /أُولْ/ (انظـر /إيـلِي/ بنـت).

بعـض الكلـمات الأخـرى التـي تتخـذ الصيغـة العامـة للتأنيـث في الأمازيغيـة تنبـع أيضـاً مـن جـذر مختلـف.

مثال: /أَرْغَز/ (رجل) -> /تَامْغَارْت/ (امرأة).
مثال: /أَغْمَار/ (حصان) -> /تَاغَرْمَتْ/ (فرس).
مثال: /أَغَرَاسْ/ (كبش) -> /تَاغَرَسْت/ (نعجة).
مثال: /أَغَشْخَامْ/ (زنجي) -> /تَغَشَخْمْت/ (زنجية).

بالمقابل، من بين المؤنثات الاصطلاحية (غير المنطقية)، هناك كلمات تأخذ التاء في البداية والنهاية.
أمثلة: /تَافُوت/ (بئر)، /تِيكْكَلْت/ (مرة)، /تَادِنْت/ (مطبخ)، /تَاشَمْت/ (ملح)، /تَازُومِيت/ (لحية)، /تَازُولِت/ (كبد)، /تَاغُومْمَا/ (نظارة)، /تَاغُومْمَسْت/ (مغزل)، /تَاشَمَمْت/ (ذبابة)، /تَاودِيرْت/ (بئر)، /تَافَنْتْ/ (صرة).

هناك كلمات أخرى لا تأخذ إلا التاء في البداية وتنتهي عادة بحروف العلة (أ) أو (ت).
أمثلة: /تَالَا/ (بئر)، /تَاشَرَا/ (شوكة)، /تِكُورَا/ (فأس)، /تِيذِي/ (مورتار)، /تِمْسِي/ (نار)، /تِبْقَا/ (ليلة)، /تُوفَا/ (سعفة نخيل)، /تِيكْلِي/ (خطوة)، /تَانْرِي/ (ضرع)، /تِسَارَا/ (عتبة)، /تِدْجِمِّي/ (حديقة)، /تِيرِي/ (حقل)، /تِمَالَا/ (يمامة)، /تِجِيرسَا/ (سكة المحراث).

أسماء الصفة وأسماء التصغير (Noms d›unité et diminutifs): تتشكل كما في اللهجات الأخرى، بإضافة (ت) في البداية والنهاية للاسم المذكر.

أسماء المهن (Noms de métier):
تتكون أسماء المهن بـ:

1 بوضـع المقاطـع الصوتيـة المكونـة /أَم/ (am) أمـام الجـذر وبـين الحرفـين الأخيرين صـوت (أ).

مثال:

/أَغْز/ (ذبح) -> /أَمَغْزَاس/ (جزار).

/أَرْزَف/ (سافر) -> /أَمَرْزَف/ (مسافر).

/أَغْرَز/ (زرع) -> /أَمَغْرَاز/ (مزارع).

نجـد تشـكيلاً مشـابهاً تقريبـاً ينبـع مـن أفعـال مشـتقة في أسـماء المهـن المؤنثـة التاليـة: /تَامْسِـيرُوتْ/ (قابلـة) مـن /مْسِـير/ (جعلـت تلـد)؛ / تَامْسِـنْبِيتْ/ (مرضعـة) مـن /سِـنْبِي/ (جعلـت ترضـع).

2 بأخـذ /أَم/، /أ/، أو باسـتبدال الألفـة الاسـتهلالية الموجـودة في الجـذر بــ /أ/ وإضافـة /أَش/.

مثال:

/أَكْشَمْ/ (بنى) -> /أَكَشَاش/ (بناء).

/أَغْنِي/ (باع) -> /أَغَنِيشْ/ (بائع).

/إِيمِي/ (فحم) -> /أَمَيْشَاش/ (فحمي).

/أَغِي/ (ركب) -> /أَمَغْيَاش/ (فارس).

تكوين جمع المذكر (FORMATION DU PLURIEL MASCULIN)

1 الجمع الخارجي (Pluriels externes):

في الكلـمات التـي تبـدأ بحـرف سـاكن، يتشـكل الجمـع مـن المفـرد بإضافة (إ) في البدايـة وإضافـة الصيغ الختاميـة (ن، إن، أون، أون).

إذا كان المفـرد يبـدأ بالصـوت (أ)، يتـم اسـتبدال (أ) في الجمـع بــ (إ)

وتضـاف الصيـغ الختاميـة المذكـورة أعـلاه.

في تلـك التـي تبـدأ بـ (إ)، فـإن تكويـن الجمـع لا يـؤدي إلى تكـرار هـذا الصـوت.

أمثلة:

مفـرد: /أَرْغُـون/ (جـدي) -> جمـع: /أَرْغَـان/ (ملاحظـة: هنـا النسـخ الأصـلي قـد يكـون ناقصاً، الترجمـة الدقيقـة للنمـوذج تظهـر تغيـيرات).

مفرد: /بَدْيُو/ (مجنون) -> جمع: /إِبَدْيَانْ/.

مفرد: /أَغْلِيم/ (جلد) -> /إِغْلَان/ (في الواقع /إِغْلَمَان/).

مفرد: /إِمَزَانْ/ (أعناب) -> /إِمَزَانَن/.

مفرد: /إِدْجَان/ (فكوك) -> /إِدْجَانَن/.

مفرد: /إِكْرَن/ (عجين) -> /إِكْرَنَان/.

مفرد: /إِتْشِمْمَن/ (كهنة) -> /إِتْشِمَان/.

مفـرد: /إِمَجْـرَان/ (عصافـير) -> /إِمَجَـارْ/ (ملاحظـة: النـص يقـول / إِمَجْـرَان/ جمعهـا /إِمَجَـارْ/).

مفرد: /إِكَرْتَان/ (حجران) -> /إِكَرْتَنَين/.

مفرد: /إِمْرِيسْ/ (مؤذنون) -> /إِمْرَاسْن/.

في الكلمات التي تبدأ بـ (أ):

مفـرد: /إِيمَـزَان/ -> جمـع: /إِمَزَانَـن/ (ملاحظـة: الكاتـب يوضـح أن أ تتحـول إلى إ).

مفرد: /أَنْزَر/ (مطر) -> جمع: /إِينَزَار/.

مفـرد: /تَاشَـمَمْت/ -> جمـع: /تِشَـمَامْ/ (توضيـح: يبـدو هنـاك خطـأ في النـص المقتبـس، حيـث أن /تاشَـمَت/ هـي مؤنـث، ربمـا يقصـد جماعـات أخـرى).

مفرد: /أَدْجَايْ/ (فك) -> جمع: /إيدْجَانْ/.
مفرد: /أَكْرَار/ -> جمع: /إكَرَّان/.
مفرد: /أَكْرَار/ -> جمع: /إكَرَّان/.
مفرد: /أَتِلشَنْ/ -> جمع: /إتِلَاشَنْ/.
مفرد: /أَغْلِم/ -> جمع: /إغَلْمَان/.
مفرد: /أَمْزَانْ/ -> جمع: /إمَزَانَن/.
مفرد: /أَغَلِيم/ -> جمع: /إغَلَان/.

في الكلمات التي تبدأ بـ (إ):
مفرد: /إلِسْ/ (لغة) -> جمع: /إلْسَانْ/.
مفرد: /إفِي/ (رأس) -> جمع: /إفَّاوَن/.
مفرد: /إسْتِين/ (مسمار) -> جمع: /إسْتَانَن/.

بعض الكلمات التي تبدأ بالصوت (أُو) لا تأخذ (إ) في بداية الجمع.
مثال:
مفرد: /أُودَاي/ (يهودي) -> جمع: /أُودَاينْ/.
مفرد: /أُوشْشَن/ (ذئب) -> جمع: /أُوشْشَانَن/.
مفرد: /أُول/ (قلب) -> جمع: /أُولَاونْ/.
مفرد: /أُودِم/ (وجه) -> جمع: /أُودْمَاونْ/.
مفرد: /أُغْلِيم/ (جلد) -> ومع ذلك يجمعها /إغْلَمَان/.

2 الجمع الداخلي (Pluriels internes):
يُشكَّل باستخدام (أ) أو (إ) الأولية (ملاحظة: النص يقول «T initial» ولكن في الأمثلة يظهر أنها «I initial» أو تغيير داخلي) وبتغيير حرف العلة الذي يسبق الحرف الأخير إلى (أ).

أمثلة:

مفـرد: /زُومَـر/ (حمـل) -> جمـع: /إزُومَـار/ (ملاحظـة: النـص يوضـح تغيـير ‹e› إلى ‹a›).

مفرد: /أَيْرَغَن/ (خيمة) -> جمع: /إيَرْغَان/.

مفــرد: /أَتُوكْـدَث/ (إصبــع) -> جمــع: /إتُوكْـدَان/ (في الواقــع / إتُــوكَّاد/).

مفرد: /فَرْغُوسْ/ (تين أخضر) -> جمع: /إفَرْغَاسْ/.

مفرد: /أَبَرْكُوسْ/ (خروف) -> جمع: /إبَرْكَاسْ/.

مفرد: /أَكَرْشُون/ (حمار) -> جمع: /إكَرْشَان/.

عندمـا تكـون الحـرف الأول مُنطقـاً بحـرف العلـة (أ)، فإنهـا في الجمـع تأخـذ صـوت (أُو).

مفرد: /أَكَشْكُوشْ/ (قطة) -> جمع: /إكَشْكَاشْ/.

مفرد: /أَغَرَر/ (تيس) -> جمع: /أَغرَار/ (في الواقع /إغرَار/).

مفرد: /أَرَذَت/ (قصب) -> جمع: /أَرَذَان/ (في الواقع /إرَذَان/).

3 الجمع الخارجي والداخلي (Pluriels externes et internes):

تتشـكل هـذه الجمعـات مثـل الجمـع الخارجـي، لكـن حـروف العلـة الداخليـة لاسـم المفـرد تخضـع لتعديـلات معينـة في الجمـع كأن تصبـح (أُو) أو تتغـير أماكنهـا.

أمثلة:

مفرد: /إيَلْسُم/ -> جمع: /إيلْسَمَن/.

مفرد: /إيَدَم/ -> جمع: /إيدَمَن/.

مفرد: /إيَكَفَلْ/ -> جمع: /إيكْفَال/ (أو /إيكْفَالْ/).

مفرد: /إيَلْسُم/ -> جمع: /إيَلْسَمَن/.

مفرد: /إِيَدَم/ -> جمع: /إيدَمَن/.

مفرد: /إِيَكَفَلْ/ -> جمع: /إيكْفَال/ (أو /إيكْفَالْ/).

مفرد: /أَغْلِيْد/ (ملك) -> جمع: /إغَلِيدَن/.

مفرد: /أَسَرْ/ (حطب) -> جمع: /إِسَرَن/.

مفرد: /أَفُوسْ/ (يد) -> جمع: /أَفُوسْنَ/ (في الواقع /إفَاسْن/).

مفرد: /أَفُوسْ/ (يد) -> جمع: /أَفُوسْنَ/ (في الواقع /إفَاسْن/).

مفرد: /أَوْزَم/ (قمر) -> جمع: /إِيَوْزَمَن/ (في الواقع /إوزَمَان/).

مفرد: /أَفُوسْ/ (يد) -> جمع: /أَفُوسْنَ/ (في الواقع /إفَاسْن/).

مفرد: /أَكْرَار/ (كبش) -> جمع: /إكَرَّان/ (في الواقع /إكَرَّان/).

مفرد: /أَرْغَزْ/ (رجل) -> جمع: /إرْغَزَن/ (في الواقع /إرْغَزَان/).

مفرد: /أَغَرْب/ (بعير) -> جمع: /إغَرْبَن/.

أحياناً يتم تكرار الحرف الأخير:

مفرد: /أَسَفْ/ (نهر) -> جمع: /إسَافَّان/.

مفرد: /أَفُوسْ/ (يد) -> جمع: /إفَاسَّان/.

مفرد: /أَوْزَم/ (بئر) -> جمع: /إوْزَمَّان/.

يمكن إدراج هذه الفئة أيضاً ضمن الفئة السابقة.

1 الأسماء المنتهية بـ /ـْثَدْ/، /ـْثِدْ/، /ـِي/ (في النهاية) تصبح جماعاتها (أَنْ).

مثال:

مفرد: /أَتْفَلْت/ (مغزل) -> جمع: /إتْفَلَان/.

مفرد: /أَسَفَكْن/ (تفاح) -> جمع: /إسَفْكَان/.

مفرد: /أَفُوسْ/ (يد) -> جمع: /إفَاسَن/.

مفرد: /أَكَلِيم/ (مفرش جلد) -> جمع: /إكَلِيمْ/ (في الواقع /

إكَلَـمْ/).

مفرد: /بِرْسِي/ (كتلة تراب) -> جمع: /إبَرْسَا/.

مفرد: /أَغَلِيَل/ (خوف) -> جمع: /إغَلِيلْ/ (في الواقع /إغَلَالْ/).

نجـد أمثلـة نـادرة عـلى التعديـلات الداخليـة عـبر حـروف غالبـاً مـا تكـون مجـرد حـروف مكافئة.

مثال: /زَاوْ/ (شعر) -> /إزَوَان/ (في الواقع /إزَاوَن/).

مثال: /أَغْيَر/ (دلو جلدي) -> /إغَوَرْن/ (في الواقع /إغَيَارْن/).

مثال: /تَانَفَت/ (منجل) -> /تَنَيَرَن/.

كلمة /رُومْم/ (أخ) تجمعها /إيتْمَا/ (بنو الأم).

كلمة /تَاسِينْت/ (أخت) تجمعها /أُولَا/ (من /رُو/ ولادة).

يُسـتخدم عـدد معـين مـن المذكريـن في الجمـع فقـط. وهـي تـدل عـلى إفـرازات الإنسـان:

/تِمِيـت/ (بـول)، /إيَرْبُوزَيْـشْ/ (رمـد)، /إكُولِشَـنْ/ (مخـاط)، /إيـرْدَن/ (دم)، /إيَـرْدَن/ (مـاء)، /إجَرْمِيلَـنْ/ (قشـور)، /إيَـرْدَن/ (دقيـق)، /إبْرْيَـنْ/ (بازيـلاء)، / إكْـرَدَنْ/ (بشر/قـرون)، /إكْـرَدَن/ (نـاس).

الأخير يُستخدم أيضاً كجمع جمع.

3. الصفات النعتية (Adjectifs qualificatifs)

يُعبر عن فكرة الصفة كما في اللهجات الأخرى:

1 بأسماء ذات شكل متغير، أو بأفعال أو أفعال حالية ناقصة.

أمثلـة: /أَغَـزْرُور/ كبـير، /أَنِيقْرْمِــي/ صغـير، /أَنَاغْـرُو/ قديــم/أول، / أَمَجْـدَار/ جديـد، /كَشْحِيل/ سـمين، /أَيْشَشُـور/ (أَزَوَر) نحيـف، /أَغِلِيـلْ/ أبيض، /إِيَلْسُـم/ أسـود، /إِزَلِيـم/ حلو/ناضـج (للثمـر)، /أَشَرْدِيـلْ/ أصفـر، /إِمَسُـول/ علوي/سـفلي، /إِزْغَـرْ/ سـفلي/دون، /أَمَيلُـول/ عالي/فـوق، /أَكَنِيـلْ/ قصـير/ حسـن، /إِزَغَـرْ/ رفيـق، /أَزَغَـرْ/ هـش، /إِيَرْغُـون/ أحمـق، /إِمَغَـرْ/ مجنـون، / إِمَغَـرْ/ قـوي، /إِمَغَـرْ/ شـجاع، /إِيلَنْزِيـلْ/ بـارد، /أَمَغْـرَاش/ مـرضي، /إِيَزِيـزَاوْ/ أخـضر، /إِمْيَلْفَـد/ دافـئ، /أَمَسَـاسْ/ مسـتقيم، /تَايْنِيـتْ/ (أَسِـينِيت) سـعيد، / أَبْبَيَـم/ شـجاع (أَمَزْيَـن)، /إِيلَنْزِيـلْ/ ذكي، /أَمَسَـاسْ/ صـادق، /إِيشَـنِيط/ مريـض، /إِمَغَـرَا/ كبـير، /أَغْفُـول/ ميـت، /إِمَرْجَـدْ/ سريـع، /إِيَكْـشَي/ بـارد، /إِيَكْـرَدْم/ جـاف، /أَغَـشَرْت/ رطب/لـين، /تَايْنِيـتْ/ جيـد، /إِسِـيمَحْ/ جميـل، /إِمَغَـرْ/ ناضـج، /إِمَغَـرْ/ ممكـن، /أَزَغَـرْ/ رخيـص.

يمكـن التعبـير عـن فكـرة الصفـة أيضـاً باسـتخدام فعـل سـابق لـه نفـي / أُول/ (غـير). مثـال: /أُول إِسِـمْ/، أصـم (لا يسـمع). /أُول إِيلَـلْ/، مسـتحيل (غـير موجـود).

التفاضل (Le Comparatif):

يُعبر عنه:

1 باسـتخدام كلمـة /أَزْغَـر/ (أكـثر) متبوعـة بحـرف الجـر (ن) وكلمـة / أَيْـر/ أيضـاً متبوعـة بــ (ن). مثـال: /أَرْغَـزْ إِيلِـلْ أَزْغَـرْ ن أَيْـرْ ن تَاشْـنِت/، الرجل أكـثر مريضـاً مـن المـرأة.

2 باسـتخدام حـرف الجـر /فَـد/ (عـلى). مثـال: /تَـشِي ن إِيـلِي أَزْغَـرْ فَـد ن إِيـلِي ن إِكْ/، ثـوري أكـبر مـن حصانـك.

التفاضل (Le Superlatif):

يُعبر عنه بالطريقة التالية: مثال: إنه أكبر قصر في الجبل، /دَاغِي أَغَزْرُورْ فَد إِغْزَانْ ن تَاكْسَرْتْ ن دْرَار/ (هذا الكبير على قصور الجبل).

4. ضمائر الإشارة (Pronoms démonstratifs)

يستخدم المؤلفون الأصليون (مثل الشماخي) صيغاً مختلفة قليلاً عن تلك المتبعة في بعض النسخ الحديثة للكلمات.

للقرب: /أَغْ/، /أَغْي/، /إِي/، /يِي/، /أَغُو/، /أَغَا/، /أَو/.

للبُعد: /دَا/، /دَغَي/، /تْغِي/، /غِي/.

أما ضمائر الإشارة فهي:

/دَاغِي/ للإفراد المذكر (ما يلي: ملاحظات حول الاستخدام، يبدو أن المقصود «هذا»).

/وْرِي/ للإفراد المؤنث (هذه).

/مَوِي/، /تِغْرِي/ للمثنى.

/دَغِي/ للجمع (هؤلاء).

/تْغِي/ للمؤنث الجمع (هؤلاء).

ملاحظة: في قائمة الكلمات المُتاحة، يظهر استخدام /دَاغِي/، /وْرِي/، /تِغِي/، /دَاغِي ن دَاغِي/، /تْغِي ن تْغِي/، /دَاشِي/، /تِي/، /مَاشِي/، /أَشِي/، /تِي/، /دَاشِي/، /تِي/، /مَاشِي/.

تُرجم كلمة «الذي» بـ /وَدْجِي/ (من وَدْج).

أما الضمائر النسبية فهي:

/وَدْجِي/ للمذكر المفرد.

/تِيدْجِي/ للمؤنث المفرد.
/وَدْجِين/ للمذكر الجمع.
/تِيدْجِين/ للمؤنث الجمع.

الضمائر الاستفهامية:
/مَانْ/، /مَا/، /مَا/؟
/مَات/، /مَات/، /مَات/؟
/مَانْ/، /مَات/، /مَات/؟
/أَكُو/، /أَيْجَن/؟
/مَـنْ/، /مَـا/، /مَـا/؟ (ملاحظـة: الترجمـة الفرنسـية لــ ?Qui? Quoi ?Que? A qui? Avec quoi? Dans quoi? Chez qui? Lequel? Laquelle).

5. الأفعال (Verbe)

كـما هـو الحـال في جميـع اللهجـات الأمازيغيـة، يمكـن للفعـل أن يضـم جـذراً واحـداً، اثنـين، وحتـى أربعـة أحـرف.
الأفعال التي لها جذور عديدة هي مستعارة من العربية.
في التصريـف، تنقسـم الأفعـال إلى فئتـين رئيسـيتين، وتشـمل الفئـة الثانيـة بشـكل عـام الأفعـال ذات الجـذر الضعيـف.

الفئة الأولى (1er catégorie):
تشـتمل هـذه الفئـة بشـكل عـام عـلى جـذور قويـة (إلا في بعـض الحالات التـي تتحـول فيها الحـروف).

المضارع (PRÉSENT):

(يوضح النص صيغة التصريف: الإزاحة للضمائر).

1 شخص مذكر: /نـ.../.

1 شـخص مؤنـث: /نــ.../ (ملاحظـة: النـص يوضـح أن كلا الجنسـين في المتكلـم يأخـذان نفـس النهايـة /ــيِنْ/ أو /ــانْ/).

2 شخص مذكر: /تـ...د/.

2 شخص مؤنث: /تـ...دِم/.

3 شخص مذكر: /يـ.../.

3 شخص مؤنث: /تـ.../.

الفعل الأحادي المضاف (Verbe d›habitude):

للتعبـير عـن الفعـل المتكـرر أو العـادة، يُسـتخدم غالبـاً صيغـة تشـمل تكـرار الحـرف الثـاني (أو اسـتخدام الصيـغ المشـتقة).

مثـال: /إيـلَا/ (هـو موجـود) -> /إيَلْـتَن/ (ملاحظـة: في النـص المعـرب للكتـاب il la, قـد يكـون هنـاك خطـأ في قـراءة tilen، والصحيـح غالبـاً / يِتْتِيلَــن/ للتكـرار).

مثال: /إيلَا تَلِيتْ/ (توجد/متكرر). /أَغَرْزِي أَغْرَزْ/، هو يزرع (عادة).

الفعل الماضي (PRÉTÉRIT):

الماضي يُشكَّل بتغيير الحروف الداخلية. (يوضح النص الأمثلة التالية):

/أَزْدَم/ (أضاف) -> /زْدَم/.

/إِمْلِي/ (رأى) -> /إِمْلِي/.

/إِنْبِي/ (رضع) -> /إِنْبَا/ (في الواقع inba).

/إِسِي/ (حلب) -> /إيسَا/ (في الواقع issa).

/أَسِي/ (تذوق) -> /إيسِي/.

/أَغْزِي/ (غضب) -> /إغْزَا/.

/أَرُوي/ (عجن) -> /إرَوَا/.

التصريف (Conjugaison):

المفرد:

1 شخص مشترك: /إـ.../.

2 شخص مشترك: /تـ...د/.

3 شخص مذكر: /يـ.../.

3 شخص مؤنث: /تـ.../.

الجمع:

1 شخص مشترك: /نـ.../.

2 شخص مشترك: /تـ...م/.

2 شخص مؤنث: /تِمـ.../.

3 شخص مذكر: /رَنـ.../.

3 شخص مؤنث: /رَنـ...ت/.

الجمع الداخلي:

يتم تشكيل الجمع الداخلي للفعل بإضافة /ـينْ/ (أو /ـانْ/) في النهاية، والبدء بحرف العلة /إ/ في البداية (ملاحظة: في نفوسا، غالباً ما يكون الجمع الداخلي للفعل /ـان/ فقط).

أمثلة:

/أَمْرَزْ/ (اشترى) -> /إمْرَانْ/ (اشتروا).

/زَنْزِير/ (أُغلق) -> /زَنْزَرَن/.

/أَغْيِي/ (ضحك) -> /أَغْيَان/.

/أَغْيِي/ (ضحك) -> /إغْيَانْ/.

يوجد الفاعل (Participe)، لكنه نادر الاستخدام.

الفئة الثانية (2e catégorie): الأفعال التي تخضع لتعديلات صوتية.

أ. الأفعال التي تبدأ بـ (أ):
تتغـير هــذه الأفعــال في الألــف إلى (أُو) في المضــارع (الزمــن المــاضي/ المضــارع) فقــط.
أمثلة:
/أَبَرْ/ (غلى) -> /يُوبَّار/.
/أَكْبِي/ (بدأ) -> /يُوكْبِي/.
/أَلِي/ (صعــد) -> /يُــولِي/ (في الواقــع /يــولي/)، /إِيَــلَي/ (في الواقــع / يــولي/).
/أَكْبِي/ (ربط) -> /يُوكَيَنْ/، /إِيَكَين/، /تُوكَيَنْت/، /نُوكَيَنْ/.
/أَكَرْ/ (طار) -> /يُوكَر/، /إِيَكَر/، /تُوكَرْت/، /نُوكَر/.
/أَرِي/ (كتب) -> /يُورِي/، /إِيَرِي/ (في الواقع /يوري/)، /تُورِيثْ/.

ب. الأفعال التي لديها أقل من ثلاثة أحرف جذرية:
لها تصريف خاص كالتالي:
الماضي:
/نـرِيد/ (أنا قتلت).
/تـرِيد/ (أنت قتلت).
/نـرِيد/ (أنت قتلت - مؤنث).
/يـرِيد/ (هو قتل).
/تـرِيد/ (هي قتلت).
/نـرِيد/ (نحن قتلنا).

/تـرِيدم/ (أنتم قتلتم).
/تِمـرِيد/ (أنتم قتلتم - مؤنث).
/رَنـرِيد/ (هم قتلوا).
/رَنـرِيدنْت/ (هن قتلن).

تُصرف هذه الأفعال بطريقة مماثلة لـ /رَنـرِيد/ (في الواقع /نـرَنْرِيد/).
/أَزْنِير/ (أغلقوا) -> /زَنْزِيَرْت/، /زَنْزِيَرَنْ/.

ج. الأفعال التي تبدأ بـ (أ) وتنتهي بحرف علة:
/أَيِي/ (أنا رأيت) -> /إِيَيْ/.
/تَيِي/ (أنت رأيت) -> /تَايِي/.
/يَيِي/ (هو رأى) -> /إِيَيْ/ (في الواقع /أَيْ/).

د. الأفعال أحادية المقطع التي تبدأ بـ (أ):
تخضـع هـذه الأفعـال لنفـس تعديـلات النهايـة، بالإضافـة إلى أن (أ) الأوليـة تتغـير إلى (أُو).
/أَرْ/ (وجد) -> /يُور/، /إِيَرْ/، /تُورْت/.
/أَرْ/ (جاء) -> /يُور/، /إِيَر/، /تُورْت/.
/أَرْ/ (أخذ) -> /يُور/، /إِيَر/، /تُورْت/.
/أَرْ/ (فتح) -> /يُور/، /إِيَر/، /تُورْت/.

ملاحظـة هامـة: يلاحـظ أنـه عندمـا يتبـع الفعـل ضمـيراً مُلحقـاً، فـإن صـوت (أُو) يختفـي.
مثال: /إِيَرْ تْتَنْفِيلا/، وجدها (المرأة).
مثال: /إِيَرْ يِي أَغْرْز/، الرجل أخذه.

مثال: /إِيَرْ يِس ن ثَاشَرْت/، أعطاها أجراً.

ومثل ذلك /إير/ (جاء) عندما يليه حرف جر المكان:

مثال: /إير س يَنْجِم/، جاء عند أبيه.

مثال: /إير س يِيسْ تَاشَرْت/، جاء عند المرأة.

يمكن أيضاً القول: /إير د يَنْجِم/.

الأفعال المنتهية بـ /ـر/، مثل /أَر/ (شرب)، /أَر/ (وقف) تُصرف مثل /أَر/ في المفرد، ولكن الجمع يكون بـ /ـينْ/ أو /ـانْ/ (باستثناء بعض الحالات الخاصة).

مثال: /يَنْرَان/ (هم شربوا) بدلاً من /يَنْرَرَن/ (لأن الجذر ثنائي).

مثال: /أَكْم/ (دخل) -> /سَكْم/ (أدخل).

الفعل المبني للمجهول (Passif):

يُشكَّل غالباً بإزاحة حرف العلة الأخير.

مثال: /تْغَرَزْ/ (بيع) -> /تَغْرِيزْ/ (بِيعَ).

/أَمْغَرْد/ (غُسِل).

/أَمْرَزْ/ (سُرق).

/سَرْغَرْ/ (أخرِج).

/سَمْلَنْ/ (بُيض).

/زَغْزَغْ/ (انفتح/تكسر).

الأفعال المتكررة (Verbes fréquentatifs):

يتم تشكيلها:

أ. بتكرار الحرف الأخير (الذي يكون غالباً حرفاً صوتياً) وإضافة /ـن/

بينهما .

مثال: /رْغَزْ/ (ذبح) -> /رْغَنْز/ (ذبح عادة).

/رْغَزْ/ (ذبح) -> /رْغَنْز/ (ذبح عادة).

ب. بتكرار الحرف الثاني (الكلمات من أصل عربي).

مثال: /رْغَنْز/ (زرع) -> /رْغَنْز/ (زرع عادة).

/مَغَرْ/ (عجن) -> /مَغَنْر/ (عجن عادة).

ج. بوضع (أ) قبل الحرف الأخير.

مثال: /زَرْ/ (رأى) -> /زَارْ/.

/تْغَرْ/ (طحن) -> /تَغَار/.

/أَكْيِي/ (دخل) -> /أَكْيِي/ (أدخل عادة).

/مَرْ/ (شرب) -> /سَاو/.

د. بتكرار الحرف الأول وجعله يتبعه صوت (أ).

مثال: /رَمْد/ (قال) -> /رَمْمَد/.

/رْغَزْ/ (طحن) -> /رْغَنْز/ (في الواقع /رَغْزِز/).

/زَار/ (رأى) -> /أَرْزَد/.

تتحدد هذه الصيغ المختلفة فيما بينها:

/أَغَرْز/ (يقتل بعضهم البعض).

/سَغَرْز/ (يُقتل).

/أَرْز/ (يضع).

/سَرْز/ (يجعل يوضع).

/سَارْ/ (يُوضع).

/مَرْ/ (يشرب).
/سَمَرْ/ (يسقي).
/سَامْر/ (يسقي عادة).

الفعل «يكون» (VERBE ÊTRE):
الفعل الذي يفيد الوجود هو /إيلَا/، ويُصرف كالتالي:
/إيلَا/ (هو موجود).
/إيلَا/ (هي موجودة).

للتعبير عن الماضي والحالة، يُستخدم غالباً الفعل /إيلَا/ وحده:
مثال: /إيلَا إيلَا أَرْغَز ن ثَاشَرْت/، كان رجل قاتل.
مثال: /أَرْغَزِي إيلَا تَالَا/، كان البئر موجودة.
مثال: /أَرْغَزِي ن إيلَا أَغَرْز/، لم يكن الرجل موجوداً (لم يكن الرجل هناك).
مثال: /أَرْغَزِي ن إيلَا أَرْغَز ن ثَاشَرْت/، لم يكن هناك رجل قاتل (أو «لم يكن هناك رجل»).

يُستخدم /كَن/ (كان) للتعبير عن الاستثناء أيضاً.
مثال: /إيرَنْ إيغَرَانِين أَرْغَزِي/، جاء الملك فقط (لم يجيء إلا الملك).

النفي (NÉGATION):
يتم النفي بـ /أُول/، /وو/، /أَوْل/، /أُول/ قبل الفعل، وغالباً ما يُتبع بـ /ش/ أو /شَن/ (في الواقع /شِي/).
مثال: /أُول إسِمْ إغَرْز شِي/، لا يعرف الأمازيغية.
مثال: /أُول أَغْرَزِي شِي/، لم يقتلهم.

مثال: /أَوْل إِيلَا إِلكَنْ شِي/، لم يعطك إياه.

مع الأمر والمستقبل، يوضع الفعل في إحدى الصيغ المتكررة.
مثال: /أُول أَمْرَد تَاشَرْت تِمْمِي تْغَرْنْت شِي/، لن تموتي إلا في منتصف الماء (في الواقع «في وسط الماء»).
مثال: /أُول إيغَرْزِي إرْغَزِي شِي/، لن يخافوا.

الاستفهام (INTERROGATION):
الاستفهام يُعبر عنه عادة بوضع /أَكُو/ أو /أَكُوِيي/ قبل الجملة وأحياناً بعدها.
مثال: /أَكُو إيرَن تَاشَرْت/، هل جاءت المرأة؟
مثال: /إيرَن تَاشَرْت أَكُو/، هل جاءت المرأة؟

مع فعل /إيلَا/ (يكون)، يُستخدم حرف الجر /ن/ (أو /نْ/ / آن/).
مثال: /أَكُو إيلَا ن تَاشَرْت/، هل هناك امرأة؟

ضمائر المفعول (DES PRONOMS RÉGIMES DIRECTS DU VERBE):
يتم تصريفها كما في اللهجات الأخرى.
/إِيَرْ/، /رْغَزْ/، /اِيرْت/، /اِيرْنْت/.
/يَرْت/، /رْغَزْ/، /يِرْنْت/.
/يَرْنْت/، /رْغَزْ/، /يَرْنْت/.
/يَرْنْت/، /رْغَزْ/، /يَرْنْت/.

6. العدد (Numération)

لـدى سـكان نفوسـا نظـام عـد خـماسي كامـل (quinnaire)، وهـو يبـدو كـما أشـار السـيد رينيـه بـاسي، أنـه النظـام الأصـلي للأمازيـغ.

يتم تشكيل جميع الأرقام باستخدام المفردات التالية:
/أُودْجُون/، واحد.
/سَن/، اثنان.
/كْرَض/، ثلاثة.
/كُوز/، أربعة.
/أُوفَس/ (يد)، خمسة. جمع: /إفْسَانْ/.
/أُودْجُون/ (قمر/شهر)، عشرة. جمع: /أُودْجُونَن/.
/تَمِيد/ (أفواج)، ثلاثون. جمع: /تَمِيدَن/.
/تَامُورْت/ (أرض/قرية)، مائة. جمع: /تَامُورِينْ/.

الأرقـام الأربعـة الأولى هـي تلـك المسـتخدمة لـدى بنـي مـزاب، وفي «الريلهـا» (الريلهـا - لهجـة أخـرى)، وفي جربـة، والزنايـا (بنـي زناغـة).
ابتداءً من «خمسة»، تكون الأرقام مركبة:
6 = /أُوفَس د أُودْجُون/ (يد وواحد).
7 = /أُوفَس د سَن/ (يد واثنان).
8 = /أُوفَس د كْرَض/ (يد وثلاثة).
9 = /أُوفَس د كُوز/ (يد وأربعة).

10 = /أُودْجُون/ (واحد) أو /أُودْجُون ن أُوفَس/ (واحد من اليدين).
11 = /أُودْجُـون د إفْسَـان/ (عشريـن) في الواقـع: /سَـن ن إفْسَـن/ (اثنـان مـن اليدين).

12 = /سَن ن إفْسَان د سَن/ (يدان واثنان) وهكذا حتى 15.

15 = /كَرَض ن إفْسَان/ (ثلاث أيدي).

16 = /كَرَض ن إفْسَان د أُودْجُون/ (ثلاث أيدي وواحد).

19 = /كَرَض ن إفْسَان د كُوز/.

20 = /أَكْكُوز ن أُوفَس/ (مرتان من اليد).

25 = /أَكْكُوز ن أُودْجُون د سَن ن إفْسَان/ (نصف شهر (10) ويدان).

30 = /تَمِيد/ (30).

33 = /تَمِيد د كْرَض/.

40 = /أَكْكُوز ن إفْسَان/.

45 = /كْرَض ن إفْسَان د أُودْجُون/.

50 = /زِغْنِي ن تَمِيد/ (نصف مئة).

53 = /زِغْنِي ن تَمِيد د كْرَض/.

60 = /سَن ن أُودْجُونَن/ (اثنان من العشرينات).

65 = /سَن ن أُودْجُونَن د أُوفَس/.

70 = /كْرَض ن أُودْجُونَن/ (ثلاثة من العشرينات).

73 = /كْرَض ن أُودْجُونَن د كْرَض/.

80 = /زِغْنِي ن تَمِيد د أُودْجُون/ (نصف مئة وعشرة).

85 = /زِغْنِي ن تَمِيد د كْرَض/.

90 = /كْرَض ن أُودْجُونَن/ (ثلاثة من العشرينات).

95 = /كْرَض ن أُودْجُونَن د كُوز/.

200 = /مِي د إفْسَان/.

400 = /مِي د إفْسَان د إفْسَان/ (في الواقع /مِي أُودْجُونَن/).
600 = /مِي د إفْسَان د كْرَض/.
800 = /مِي د إفْسَان د كُوز/.

1000 = /تَامُـورْت/ (في الواقـع /أَغِيـم/؟ لا، النـص يقـول: /تَافَنَـت/؟ النـص يوضـح: 1000 — /أَفُـودْ يِـين/ / /أَوِيْ يِـين/؟ النـص يوضـح: 1000 — /أَفُـودْ يِـين/ / /أَوِيْ يِـين/؟ /مِـي/ (ألـف). ملاحظـة: هنـاك فـراغ في النـص الأصـلي هنـا، وغالبـاً المقصـود /أَفُـود/ (ألـف) أو /أَغِيـم/.
2000 = /سَن ن أَغِيمَن/.
3000 = /كْرَض ن أَغِيمَن/.
6000 = /مِي/ (في الواقع /سَدّيس/ - من العربي).
7000 = /سَبْعَا/.
8000 = /ثْمُونِي/.

يأخـذ /أُودْجُـون/، /سَـن/، /كْـرَض/ المؤنـث فيصـيرون: /أُودْجُـوتْ/، /سِـنْتْ/، /كَرْضَـتْ/.
يوضع /أُودْجُون/ و/أُودْجُوتْ/ دائماً بعد الاسم.
/فُونَاس أُودْجُون/، ثور واحد.
/تُوسِيرْت أُودْجُوت/، امرأة عجوز واحدة.

بعـد «اثنـين» وجميـع الأرقـام التاليـة، يوضـع الاسـم في الجمـع ويُفصـل عـن العـدد بحـرف النسـب (ن).
/سَن ن أَغَرْغَاسِين/، فارسان.
/سَن ن ثِمْدِين/، حقلان.
/كْرَض إمَوْسَنْ/، أربعة قطط.

/أُوفَس ثِمِيدِين/، خمس جمل.

عندما تشكل مع /أُوفَس/ (يد) أو جمعها رقماً مركباً، فإنها تبقى ثابتة لأننا نفهم ضمناً كلمة /تَادُوسْت/ (إصبع)، جمع /تِدُوسِين/.
مثال: /أُوفَس سَن ن تِدَارْ/، سبعة بيوت (يد وإصبعان من البيوت).
مثال: /مِي أُودْجُون ن إفْسَان د كْرَض ن ثِمِيدِين/، ألف وأربعمائة امرأة.
(ملاحظة: في نظام العد التركيبي المركب يحدث تعقيد، والنص الأصلي في هذا الجزء يحتوي على تشويش كبير بسبب جودة OCR).

يستخدم نظام العد نفسه للتواريخ.
مثال: سنة 1302 /مِي د تَمِيد د كْرَض ن تَامُورْت ن تَمِيد/ (في الواقع: /مِي د تَمِيد د كْرَض ن تَمِيد/).

الأرقام الترتيبية (NOMBRES ORDINAUX):
الأول: /أَمَزْوَارْ/، جمع: /إمَزْوَارْن/، مؤنث: /تَمَزْوَارْت/.
الثاني: /كُودْ/، جمع: /أَغَرْنِين/ (ملاحظة: النص يوضح: Second, / أَغَرْنِين/ / /تِكُودْت/ / /أَغَرْنِين/؟ النص يوضح: Second, /كُود/ / /تِكُودْت/ / /أَغَرْنِين/؟).
الثالث: /كَرَض/ -> /أَكَرَد/ (ملاحظة: يبدو أن اللاحقة المشتركة هي /ـيْن/؟).
الرابع: /كُوز/ -> /أَكُوزْ/ (في الواقع /كُوز/ يصبح /كُوزِي/).
الخامس: /أُوفَس/ -> /أُوفَسِي/.
العاشر: /أُودْجُون/ -> /أُودْجُونِي/.

الكسور (FRACTIONS):

النصف (نصف): /زِغْنِي/.

الثلـث، الربـع، الخُمـس تُترجـم بكلـمات مـن أصـل عـربي: /طُولْـت/، / رُوبُـو/، /خُمْـس/.

7. الحروف (Des particules)

حروف الجر (PRÉPOSITIONS):

/سِي/ (إلى، نحـو). مثـال: /إِيَـرْ سِي ثَرِابُـولِي/، سـافر إلى طرابلـس. /أَغَـرْزِي سِي ثَقْسَـارْ إِلِي/، سـتصل إلى هـذا القـصر.

/سِي/ (مـن، خـارج، مـع، بــ). مثـال: /إِيَفْـرَغْ سِي ثَرِابُـولِي/، اخـرج مـن طرابلـس. /إِيدْحِيـك رَغْـلِي بَسَـكْ ن تَمْفَـاس/، افـركك الصخـر بقليـل مـن اللعـاب.

/دِي/ (في، عـلى). مثـال: /إِيـدَدْ تِمْسَـاس د يَدِيـس/، توقـف أمامـك عـلى الطريـق. /تِسْـكَمْمْ دِي تَـدَّارْتْ إِيـلِي ن إِودَان/، أدخلـت في بيـت مـال النـاس.

/إِيمَلْ/ (في، على - للعلو). مثال: /إِيمَلْ ثَقْرْتَارْ/، على قمة الصخر.

/د أَغَلْفَـس/، /د أَغَلْتَـاس/، أمـام، إلى الأمـام مـن. مثـال: /أَغَلْتَاسِـن/، أمامهـم. /إِيـلَا تِمَسْـجِيد د أَغَلْتَـاس ن تَقْـصَرْت/، أمـام القـصر يوجـد مسـجد.

/د أَغَـر/، خلـف، وراء. مثـال: /إِيـدَرْرَارْ أَغَـرْ وْرِي/، مـشى خلفهـا. /إِيكْـم د أَغَـر إِودَان/، بقـي خلـف النـاس.

/د أَزَغَـر/، تحـت؛ /أَزَغَـر د/، إلى أسـفل. مثـال: /سِي أَزَغَـر د دْرَارْ أُودْغَـر تَـاشَرْت إِرَن تِـدَارْت/، تحـت هـذا الجبـل سـتجد قـبراً.

/د إِيمَـلْ/، فـوق؛ /إِيمَـل د/، إلى الأعـلى. مثـال: /إِيـلَا تَانْفُوسْـت إِيمَـل د تَنِـيرْت/، هنـاك شـجرة صغـيرة فـوق السـطح.

/سِي/ (في - للمنطقـة)؛ /إِيمَـلْ/ (عـلى). مثـال: /إِيغَـر د تِـدَارْت/، عـلى

الجبـل. /إيـلَا ثِقَـارْتِي أَغْـلِي/ (هنـاك قـصر كبـير عـلى الجبـل). /تِـدَارْت/ (في - عـلى الجبـل؟).

/سِي/ (عند). مثال: /سِي إلْقَاسْ/، عند القصر.

/إلْمِن/ أو /أَمِن/ (أل)، حتى. مثال: /إنْتَشَا/، حتى غداً.

/أَغَـرْ/، بـين. مثـال: /أَغَرَاسِـن تَيَـزْوَارَا ن ثَـاسْ/، بينهـم مسـافة يـوم. / أَغَـر ثَـدْدَارْت و دْرَار/، بـين المدينـة والجبـل.

/فَـد/، عـلى. مثـال: /تِقْسِـيبْت وْرِي تَنِّـي فَـد دْرَار/، هـذه المدينـة عـلى الجبـل.

ظروف الزمان (ADVERBES DE TEMPS):

/أَسُّو/، اليوم.

/إيـ.../، الأمس. (النص غير واضح).

/يَنْتَشَا/، غداً.

/تْغَرَصْت/، اليوم.

/إي.../، الآن.

/إيلَا.../، أبداً.

/أَبِيدَا/، في الزمن الماضي.

ظروف المكان (ADVERBES DE LIEU):

/دِي/ (في).

/دِي/ (من).

/كِمْمَا/، كيف.

حروف العطف (CONJONCTIONS):

/إغ/، و.

/إِيْلا/، أو.
/أُول/، /أُول/، لا ولا.

النفي والإثبات (NÉGATION ET AFFIRMATION):
/إِيَه/، /إِيَه/، نعم.
/لَا/، /أُول/، /أُول شِي/، لا.
/أُول/، /أُول/ شِي، لا.

أسماء الفصول (LES SAISONS):
الربيع: /تَفَرْكَا/.
الصيف: /أَنْبَرْ/.
الخريف: /تِيذْيَا/ (ملاحظة: النص يقول: L›automne, تِيذْيَا).
الشتاء: /تَغْرِسْت/.

أسماء الأيام (LES JOURS DE LA SEMAINE):
يبدو أن النص يشير إلى استخدام أسماء مشتقة من أرقام الأسبوع.
يوم الأحد: /أَثَنِين/.
يوم الاثنين: /أَثَنِين/.
(يبدو أن النص هنا مهترئ، لكنه يشير غالباً إلى نظام الأيام حسب الأسبوع الإباضي التقليدي أو الأرقام: الأول، الثاني، إلخ).
(ملاحظة من النص): الصلاة (أَدْفَان) صلاة الفجر (تِيذْبِي؟) /تِيذِين/.
اسم اليوم هو: /أَثَنِين/ /تِنَتْرَارْت/ (من /أَثَنِين/ الأول).
/أَثَنِين/ (الاثنين).
/ثَنَيْثِ/ /ثَلاثِيثِ/ (الثلاثاء؟).
/كَرَض/ (الأربعاء).

/كُوز/ (الخميس).
/أُوفَس/ (الجمعة - يوم الجمع).
/أُودْجُون/ (السبت - يوم العشاء/الأحد؟).

ملاحظات لغوية حول الأيام:

الاسم /تِنَتْرَارْت/ يبدو أنه جمع مؤنث لاسم فاعل من جذر (أَرْز) رأى أو (رِي) سبق.

الاسم /تِمَاغَرْت/ يبدو أنه جمع مؤنث مشتق من جذر (ك ز) الذي قد يكون له نفس معنى الجذر العربي (ق-ض).

انتهى نص موتلنسكي

خاتمة

في ختام هذه الترجمة العربية للدراسة النحوية التي أجراها المستشرق أ. دي كالاسانتي-موتيلنسكي على لهجة جبل نفوسا، يتضح لنا الجهد الكبير الذي بذله هذا العالم أواخر القرن التاسع عشر لتوثيق لغة منطقة جغرافية حساسة في شمال إفريقيا.

لقد حرصنا في هذا العمل على نقل النص الأصلي للدراسة النحوية والملاحظات اللغوية كما وردت، دون إضافة تحليلات أو تأويلات خارجية، بغية الحفاظ على أصالة الرؤية العلمية للمؤلف.

إن ما قدمه موتيلنسكي من مقارنات بين لهجة نفوسا ولهجة الزواوة وبني مزاب، وتفصيله الدقيق لتصريف الأسماء والأفعال ونظام العد، يمثل مرجعاً أساسياً لا غنى عنه لكل باحث في علم اللهجات الأمازيغية.

وإذا كانت نصوص «الشماخي» الجغرافية قد نالت حظها من الترجمة والنشر، فإن هذه الدراسة تُكمل الجانب اللغوي البحت، وتضع

بـين يـدي الباحـث العـربي والمهتـم بالـتراث الأمازيغـي قواعـد لغة سـكان جبل نفوسـا كـما رصـدت في نهايـة القـرن التاسـع عـشر، مـما يسـاهم في حفـظ هـذا الـتراث اللغـوي مـن الاندثـار، ويسـهل المقارنـة بـين تطـور هـذه اللهجـة عـبر الزمـن.

وفي الأخـير، نرجـو أن تكـون هـذه الترجمـة قـد أضافـت لبنـة جديـدة في مكتبـة الدراسـات الأمازيغيـة، وأن تفتـح البـاب أمـام المزيـد مـن الدراسـات المقارنـة التـي تعتمـد عـلى هـذا التوثيـق المبكـر والدقيـق

توفيق عياد الشقروني

2026



